رابط المادة على منصة باحث

)متكمل(شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور

8- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور | الشعراء-القصص | ٨/٤/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اغراب الصور في تفسير التحرير والتنوير. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين الكتاب الذي بين ايدينا هو يتحدث عن اغراض الصور. وهو مستل من كتاب التحرير والتنوير لابن عاشور. ابن عاشور رحمه - 00:00:00

الله له كتاب ضخم في التفسير اسمه التحليل والتنميل. هذا خذ اخذ منه اللي هي اغراض السور فقط. قرأنا فيه في يعني في جلسات ماضية وقفنا عند سورة الشعراء الان نستكمل موقفنا عنده من الشعرة فما بعدها تفضل اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المؤلف رحمه الله اغراض سورة الشعراء الاغراض التي اشتملت عليها اولها التنويه بالقرآن - 00:00:40

والتعويض التعريض. التعريض بمعجزهم بعجزهم. احسن الله اليك. والتعريض بعجزهم عن معارضته النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من اعراض قومه عن التوحيد. الذي دعاهم اليه القرآن. وفي ضمنه - 00:01:00

تهديدهم على تعرضهم لغضب الله. لغضب الله تعالى وضرب الامثال لهم بما حل بالامم المكذبة. المكذب رسلها والمعرضة عن ايات الله. واحسبوا انها نزلت اثر طلب المشركين ان ان يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم بخوارق. فافتتحت بتسلية النبي صلى الله عليه وسلم. وتثبيت له - 00:01:20

رباطة لجأشه بان ما يلاقيه من قومه هو سنة الرسل من قبله. مع اقوامهم مثل موسى وابراهيم ونوح وهو وصالح ولوط وشعيب. ولذلك ختم كل استدلال جيء به عن المشركين المكذبين. بتذليل - 00:01:50

واحد هو قوله ان في ذلك ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز تسجيلا عليهم بان ايات ان ايات الوحدانية وصدق الرسل وصدق الرسل عديدة كافية لمن يتطلب الحق. ولكن اكثر المشركين لا يؤمنون وان الله عزيز قادر على ان - 00:02:10

ينزل ان ينزل بهم العذاب. وانه رحيم برسله فناصرهم على اعدائهم. وقال في الكشاف كل قصة من القصص المذكورة بهذه السورة كتنزيل برأسه. وفيها من الاعتبار ما في غيرها كانت كل واحدة منها تدل تدلي بحق في ان اه في ان تختم بما اختتمت بها صاحبتها - 00:02:40

ولان في التكرير تقريرا للمعاني في الانفس وكلما زاد ترديده كان امكن له في القلب وارسخ الفهم وابعد من النسيان ولأن هذه القصص طرقت بها اذان وقرت وقرت الانصات عن الانصات للحق فكو فكوثرت فكوثرت بالوعظ والتذكير - 00:03:10

رجعت بالترديد والتكرير. لعل ذلك يفتح اذانا او او يفتتق او يفتق ذهنا ثم التنويه بالقرآن وشهادة اهل الكتاب له والرد على مطاعمهم في القرآن وجعله عضيل وانه منزه عن ان يكون - 00:03:40

شعرا ومن اقوال الشياطين. وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بانذار عشيرته. وان الرسول ما عليه الا البلاغ. وما تخلل ذلك من دلائل انتهى كلامه. طيب يعني سورة الشعراء هو يريد ان يبين لنا اغراظ هذه السورة. السورة طويلة جدا واشتملت على ايات كثيرة وعلى - 00:04:00

كثيرة فهو يريد ان يبرز لنا موضوعات هذه السورة واغراض هذه السورة فيقول يعني ان السورة ابتدأت اولا بالتنويه بالقرآن وبان

عظمة القرآن ومقام القرآن ومكانة القرآن ثم بعد ذلك بين موقف المشركين ومعارضتهم للقرآن - 00:04:20
الرسالة وعدم قبولهم للحق. فجاءت السورة بتهديد شديد في عرظ هذه القصص السبع. قصة موسى عليه السلام ثم إبراهيم ثم نوح ثم هود عليه السلام ثم صالح ثم لوط ثم - 00:04:40
ام شعيب سبعة انبياء ذكروا في هذه السورة ثم ختمت ختمت السورة بموقف اهل الكتاب في انهم يقرون بدعوته يعترفون به كقوله تعالى علماء بني اسرائيل فذكرت الايات الاشارة الى بني اسرائيل فهذه السورة - 00:05:00
حقيقة السورة تسمى سورة الشعراء. والشعراء عرفوا باي شيء؟ الشعراء فعله باجتهارهم اختي افتخارهم ويعني وسماع الناس لهم قبول الناس لهم. اه تأثيرهم على الناس احيانا هل يؤثر؟ يؤثر على الناس في قصائده بكذا؟ السورة مؤثرة حقيقة. كتأثير الشاعر على من حوله. السورة - 00:05:20
ومؤثرة والسورة يعني كما ذكر صاحب الكشاف قال كل قصة تعتبر سورة مستقلة ولذلك تجد كل قصة يختمها الله سبحانه وتعالى بقوله ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. فكل قصة من هذه القصة - 00:05:50
كافية في يعني ردع هؤلاء عن تماديهم وطغيانهم واستهزائهم الى ان يعودوا الى عقولهم ويرجع ويفتح يعني مثل ما ذكر قال تفتح اذانهم وتفتق اذهانهم حتى يسمعوا ويعوا ما يأتيهم وان هذا القرآن ليس من اقوال الشياطين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغيون وما يستطيعون. كل هذا يدل على ان - 00:06:10
يعني حقيقة سورة التحذير والانذار بايراد هذه القصص التي يعني آآ ارسل الله الى الى هذا الاقوام الانبياء انبيائهم فعصوهم وكذبوا والنتيجة انك تجي في كل قصة يا هلاك يا هلاك ولو تدبرنا حقيقة - 00:06:40
لكن الوقت يضيق بنا لوجدت ان كل قصة لها هدف وغاية. يعني شف سورة اه قصة اول قصة قصة مع فرعون وهي وهي في هدفها ماذا؟ هذا هو بيان مصير كل طاغية يعني فرعون طغى واستكبر وقال انا ربكم - 00:07:00
وكذا وكذا وكذا ورفض دعوة موسى وردها والنهاية ماذا؟ انه اغرقه الله. زين؟ وفيه ابراهيم عليه السلام بيان اثر تقليد الاباء الاعمى. في قوله تعالى في اباءكم الاقدمون وهكذا تجد كل قصة فيها فيها هدف وغاية. طيب ناخذ الصورة التي تبيها. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة النمل - 00:07:20
اول اغراض هذه الصورة افتتاحها بما يشير الى اعجاز القرآن ببلاغة نظمه. وعلو معانيه بما يشير اليه الحرفان المقطعان في اولها. والتنويه بشأن القرآن وانه هدى لمن لمن لمن؟ لمن يسره الله؟ اي نعم. لمن يسره الله لمن لمن يسره الله الاهتداء به - 00:07:50
دون اه دون من دون من دون من جحدوا انه من عند الله. والتحدي بعلم ما فيه من من اخبار الانبياء والاعتبار بملك اعظم ملك اوتيه نبي اعظم ملك اوتيه نبي وهو ملك داود وملك - 00:08:20
سليمان عليهما السلام وما بلغه من العلم باحوال الطير وما بلغ اليه ملكه من عظمة الحضارة واشهر في العرب اوتيت قوة وهي اه امة ثمود والاشارة الى ملك عظيم من العرب وهو ملك سبأ. وفي ذلك اماء الى - 00:08:40
ان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة تقارنها سياسة الامة ثم يعقبها ملك ثم يعقبها ملك وهو خلافة النبي صلى الله عليه وسلم. وان الشريعة المحمدية سيقام بها ملك للامة عتيد - 00:09:00
كما اقيم لبني اسرائيل ملك سليمان. ومحاجة المشركين في بطلان دينهم وتزييف الهتهم. وابطال اخبارهم ويطال اخبار كهانهم وعرافيهم وسدنة الهتهم واثبات البعث وما يتقدمون من اهوال القيامة واشراطها. وان القرآن مهيمن على الكتب السابقة. ثم مواعدة المشركين. موادعة. احسن الله اليك. ثم - 00:09:20
خدعة المشركين وانباؤهم بان شأن الرسل للاستمرار على ابلاغ القرآن. وانذارهم بان ايات الصدق سيشهدها سيشهدونها والله مطلع على اعمالهم. طيب خلاصة سورة النمل حقيقة اذا قرأت سورة النمل وتأملتها - 00:09:50
تأمل جديد يعني تأمل دقيق جدا ستجد ان كأنها تشير الى ان عمارة الأرض تقوم على الطاعة والاستقامة. وان يعني وان ضياع الامم هو البعد عن الطاعة. فننظر ماذا ماذا اعطى الله - 00:10:10

سبأ من الملك عرشها فقط عرشها عرش عظيم واعطاها من الملك ومع ذلك زال ملكها بلحظة بسبب بعدها عن يسجدون للشمس ويعبدون من دون الله. وماذا اعطى الله سليمان وهو نبي؟ اعطاهم ملك عظيم. قام على الطاعة والاستقامة - 00:10:30
يعني والبعد عن طاعة الشيطان. فهذا كأنه اشارات الى يعني الى الى عمارة العرض وحضارة الامم تقوم وعلى طاعة الله فثمود اعطاهم الله من القوة ويعني كيف كيف يعني ينحتون ينحتون الجبال بيوتا ومع ذلك ما نفعتهم قوتهم - 00:10:50
لما ابعدوا عن طاعة الله. كأن السورة تدور حول هذا هذا الامر. طيب سورة القصص. اسأل الله اغراض سورة القصص. استعملت هذه السورة على بشأن القرآن والتعريض بان بان بلغاء المشركين عجزوا عن الاتيان بصورة مثله. وعلى تفصيل ما اجمل في سورة الشعراء - 00:11:10
من قول فرعون لموسى الم لربك فينا وليدا؟ الى قوله وانت من الكافرين. ففصل سورة القصص كيف كانت تربية موسى في ال فرعون؟ وبين فيها سبب زوال ملك فرعون. كانه يربط بين السورتين. سورة الفاتحة - 00:11:30
سورة الشعراء. قسوة الشعراء قال انا من ربك فينا ولدا. كيف رباه؟ جاءت سورة القصص تشرح هذا. نعم. احسن الله اليك. وفيها تفاصيل ما اجمل في سورة النمل من قوله اذ قال موسى لاهله اني انست نارا. ففصلت سورة القصص كيف سار موسى واهله واين - 00:11:50
ووصف المكان الذي نودي فيه بالوحي الى ان ذكرت دعوة الى ان الى ان ذكرت ايوا موسى فرعون. فكانت هذه السورة اوعب لاحوال نشأة موسى الى وقت ابلاغه الدعوة. اوسع. نعم. او - 00:12:10
يعني اوسع ثم اجملت ما بعد ذلك لان تفصيله في سورة الاعراف وفي سورة الشعراء. والمقصود من التفصيل ما يتضمنه من زيادة المواعظ والعبر. واذ قد كان سوق تلك القصة انما هو سوق تلك القصة انما هو للعبرة والموعظة - 00:12:30
ليعلم المشركون في سنة الله في بعث الرسل. ومعاملته الامم المكذبة لرسلها. وتحديد وتحدي المشركين بعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وهو امي لم يقرأ ولم يكتب. ولا خالط اهل الكتاب بين الله ذلك بتنبيه - 00:12:50
فيه المشركين اليه وتحذيرهم من سوء عاقبة الشرك. وانذرهم انذارا بليغا. وفند قوله لولا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى. من الخوارق كقلب العصا حية. ثم ثم ثمن ثم انقضاء ثم انتقاضهم في قولهم اذ كذبوا موسى ايضا. وتحداهم - 00:13:10
قم باعجاز القرآن وهديه مع هدي التوراة. وابطل معاذيرهم ثم انذرهم بما حل بالامم المكذبة رسل الله. وساق ادلة على وحدانية الله تعالى وفيها كلها نعم عليهم. وذكرهم بما سيحل بهم يوم الجزاء. وان - 00:13:40
عليهم اه في اعتزازهم على المسلمين بقوتهم ونعمتهم ومالهم بان ذلك متاع الدنيا وانما ادخر وانما ادخر للمسلمين عند الله خير وابقى. واعقبه بضرب المثل لهم بحال قارون في قوم موسى. وتخلص - 00:14:00
من ذلك الى التذكير بان امثال اولئك لا يحظون بنعيم الاخرة. وان العاقبة للمتقين. وتخلل ذلك ايماء الى اقتراب مهاجرة المسلمين مهاجرة المسلمين الى المدينة. وايماء الى ان الله مظهرهم على المشركين بقوله - 00:14:20
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. الاية وختم الكلام بتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيته. ووعده انه بانه يجعل يجعل بل يجعل بلده في قبضته ويمكنه من نواصي الضالين. ويقرب - 00:14:40
عند. ويقرب. ويقرأ احسن الله اليك. ويقرب عندي ان يكون المسلمون ودوا ان تفصل لهم قصة رسالة موسى عليه السلام فكان المقصود انتفاعهم بما في تفاصيلها من معرفة من معرفة نافعة لهم. تنظيرا لحال - 00:15:00
وحال اعدائهم. فالمقصود ابتداء ان هم المسلمون ولذلك قال ولذلك قال تعالى واه واولاه في اولها نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. اي للمؤمنين. يعني في قصتي في قصتي في سورة القصص خلاصة الكلام ان من اراد العزة زين والتمكين - 00:15:20
فليكن هدفه فيها نشر الخير والدعوة اليه ونشر الصلاح وعكسه هو سبب دمار الامم. فلذلك يعني ذكر الله ان فرعون علا في الارض. وعلا في الارض واستكبر. فكانت نهايته اغرقه الله. وذكر الله قصة اخرى وهي قصة الفساد في الارض. قصة قارون. ولذلك في نهاية

السورة ماذا قال؟ قال تلك - 00:15:50
الدار الاخرة نجعله من الذين لا يريدون علوا في الارض ولا في والعاقبة للمتقين. فعاقبة المتقين عدم التكبر والفساد عاقبتهم ان لا يكونوا على مثل هذا المنهج. هذا مقصود السورة كلها تدور حول هذا وهي في الحقيقة يعني - 00:16:20
عندي كلام حول قصة موسى منذ ولادته قبل ان تلده امه. ايه. زين؟ حتى ولدته ووضعته في التابوت في اليم الى اخر يعني بسطت الكلام وقصتي في قصة موسى عليه السلام ولذلك سميت بسورة القصص - 00:16:40
نقف عشان ما نطيل عليكم وعلى الاخوة. نقف عند هذي يعني بقية السور بدأت يعني يسهل الحديث عنها يعني بعضهم حتى في نصف صفحة ان شاء الله نمر عليها مرورا سريعا لم يعني يبقى الا الثلث الاخير من القرآن يعني سورة العنكبوت وما - 00:17:00
الثلث الاخير عشر الاجزاء الاخيرة. ان شاء الله نأتي عليها باذن الله. ان شاء الله باذن الله. ويقرب عندي ان يكون المسلمون ودوا ان تفصل. ايه. يعني هذا يقول ان هذا الهدف انهم كانوا ودهم يشوفون يعني ماذا جرى لموسى وفرعون - 00:17:20
تفاصيل لان يعني قصة موسى وقصة نبينا محمد المتقاربة. باهل مكة وفرعون هذه الامة ابو جهل ومصيره وفرعون آآ موسى ومصيره كانوا يريدون ان يعني يصلون لهذا الامر والله اعلم - 00:17:40